

وثائق تاريخية عن حلب

٤

اخبار الموارنة وما اليهم ١٧٨٧ - ١٨٠٩ (تابع)

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

على ايام المطران جبرائيل كنيذر

(١٧٨٧-١٨٠٢)

[١٧٨٧] في هذه السنة جلس المطران جبرائيل كنيذر على كرسي اسقفية حلب . وهو من اسرة مارونية عريقة بالقدم يذكر منها سجل الطائفة في ١٦ ايلول ١٦٦٨ اصيل ابنة يوسف كنيذر وهيلانة ابنة ابي عبدالله كنيذر ٣١ ك
١٦٧١

وعرف المطران جبرائيل بمناقشته المرسلين اللاتين في امر سماعهم الاعترافات في البيوت وعرضه القضية على قنصل فرنسا طالباً لتدخله فيها . وفي المكتبة الشرقية رسالة (رقم ٧٧٠) رد فيها المرسلون بالاسهاب على حجج المطران ومنها افادة على مكانة القنصل الافرنسي في عين الموارنة فيأخذونه حكماً في امورهم حتى المدينة .

وفي هذه السنة (١٨٠٥) ارسل البابا بيوس السادس رسالة للطائفة المارونية بخصوص قسادة جرمانوس آدم مطران مدينة حلب الروم الملكي جاء فيها^(١) :
« اننا نأمر المذكور عنه بان يدعى الى التيام سيودوس جديد ويكون هو متروياً عليه ويستك فيه باستقلالية في انتخاب اساقفة يرحب مرسوم المجمع اللبناني وارام مجتمعا هذا مجمع انتشار الايمان ايمان السيودوس الاخير المتأتم في شهر ايلول سنة ١٧٨٦ في كنيسة البتول الطوباوية في عياشغيف لا يمكن اثباته لاحل على كبرية بل يجب ان يجب كلا تي اولا قبل له ويجب ان تتلاني مراسيمه كما تستحق من كونها مضادة المجمع اللبناني المقدم ذكره ومضرة لاستقامة سباسة النفوس ومبينة لخربة الحقوق الاسقفية : ومن فساد السيودوس الجديد يجب على كل حال تجنب وابتناد الاسقف يوسف نجيم المحكوم عليه بالذم

(١) لا ذكر هذه البراءة في ترجمة جرمانوس آدم في القاموس التاريخي الجغرافي

الكتائسي مجلد ١ : عمود ٤٩٤

عن التعرف بدرجة الاسفلية ومثل ذلك الاسفان يرحنا حلو ويوسف نيان بما ان انتخابنا قد صار خارجاً عن السينودس ضد رسم المجمع اللباني وضد الاوامر المكروهة من مجمع انتشار الايمان . « وابع « مناشير من الكرسي الرسولي » (ص ٢٦-٢٩)

الطاعونه في حلب

« اذ كان سنة ١٧٨٢ للشيخ مرافق ١٢٠١ هجري صار طاعون وابتدا عند الاسلام واليهود في ١٠ سباط و١٠ عندنا نحن المسيحيين لم يظهر الا نحو ٢٠ اذار وبعد هذا التاريخ بدأ الافرنج يحنفون من ٢٨ اذار عيد الفصح وبعدهم اختفى اناس آخر من مسيحي حلب واما نحن (آل باسيل) فاختفينا يوم الاربعاء ثالث جمعه بعد الفصح الواقع في ١٤ نيسان والموافق ٦ رجب وكان الى يوم اختفينا انوسم نحو ثمانية واربعون نفر من طائفة الروم حسب ما قرر الاب المعين لقبول اعترافاتهم . فنسأله تعالى ان يرفع هذا الغضب » .

واحصي صاحب المقال عدد الذين ماتوا بالطاعون في حلب من ١٤ نيسان الى ٢٦ تموز فقال انهم ٢٤٦٠ من اليهود و٥٢٠ من النصارى وذلك اخذاً عن اصدقاء ومطارف كانوا يأتونه بالاخبار يوماً وذكر اسماءهم في كتابته :
« جبرازريا ، الياس كاتب ، صري حجار ، بطرس ديب ، جرجي نحاس الخ الخ ... »
وقال :

« ان هذا الحساب ما هو مضبوط لان بعدما خرجنا من الحبا . بلغنا ان عدد الذين ماتوا من النصارى قيل الف ٣ وقيل الف ٤ ومن اليهود ٩٠٠ مئة وقيل ١٠٠٠ ومن الاسلام قيل الف ١٤٠ وقيل الف ١٥٠ ولا نعلم الحقيقة لانه قيل انه مات من البلد كرتين مع ان عدد البلد ثمان كرات (الكرة مئة الف ؟ - والميالة بيته^(١)) ولا نعلم الحقيقة . فاذا كان هذا القول صادقاً فيكون مات ربع اهالي البلد ما عدا انبا خليت من الغريب .

ثم بعد الخروج من الحبا . لم يزل الغلا . مستداً فحداً لمن لا يحد على مكروه سواه . ولم تزل الناس تلهج الى الآن بان الصيب ما انقطع . نسأله ان يرفع غضبه ولا يبيده بشفاعه والدته الطاهرة وجميع قديسيه . آمين .

(١) راجع فيما بعد سنة ١٧٩١ احصاء ديفيزين .

واختبأ عندنا ١٦ اشخاص من رجال ونساء . وكان جبور استبوليه يوم الذي تجيئنا يخرج لقتاء الحوائج ويتمم مهات الكار مع لوازمه . ثم صار يقضي حوائج بيت العائدة وبشارة الطرابلسي وبيت العم الحواجا ميخائيل باسيل^١ والمتسلم الله .

والكهنة الذين توفوا في تلك السنة قس لفرندوس راهب روم ودفن بالحشاشة (في الكنيسة) والقس لوقا راهب روم ودير ملكون الارمني والراهب الشراري روم مطعون دفنوا في قبر في الجيانة . والقسانطون شاهيات روم مطعون دفن في الحشاشة . والقس عطى الله اليازجي من المدرسة . مطعون . وخوري الفرنساوية من رهبان القدس والقس جبرائيل قواس والقس يوسف عاقوري رئيس المواردنة ١٣ حزيان مطعون دفن في الكنيسة . القس باسيل روم . والقس يوسف دياب في ٧ آب بالحسي . ودفن في الجيانة .

الاعترافات

وفي هذه السنة تأست في حلب في دير الآباء اللعازارين (خان البنادقة) اخوة القربان المقدس واكثر اعضائها روم كاثوليك والمتقدم فيها توما فرج الله عجوري الذي صار فيما بعد مطراناً على زحلة وثانياً لأبرشية حلب (باسم اعناطيوس) وعرفت اخوة القربان الى يومنا باحتفالها الرائع بزياح عيد الجسد في حلب وفي زحلة وقد يكون الفضل في ذلك للمطران عجوري .

واكتب فيها بحلب عدد وافر من الاخوة من سائر الطوائف الكاثوليكية حفظت اسمازهم في لائحة رأينا ان ننشرها مع زقائع هذه السنة اخذاً عن الوثائق المارونية وفيها ذكر اهم العائلات الحلبية الكاثوليكية والفائدة لهم قضية الاعترافات^٢ التي نالت في تلك الايام اهمية تجاوزت الحد اللازم فكانت موضوعاً للجدل والمناقشات والشكاري^٣ وكان من وقوعها التأثير في الحياة الدينية وتكون سبباً من اسباب التقوى الذي يمتاز به الحلبيون والفضل فيه يعود

(١) فيكون الكاتب من آل باسيل وهذه الاسرة معروفة في حلب الى يومنا وهو انطون يوسف باسيل تمففتنا شخصيته من المقابلة بين خط هذه الرسالة وخط غيرها الموقفة باسمه .

(٢) راجع ما يقال عن المطران جبرائيل كنبدر والمطران جرمانوس حوّا في هذا المقال

الى ملازمة الاعتراف طبقاً لقوانين الاخويات وبموجب حياتها النشيطة . فيكون كل عضو من اعضائها « تحت المراقبة » فيعرف اسمه وطائفته واسم الكاهن معلم اعترافه ويضاف الى ذلك حيناً بعض الفوائد عن سيرته ومن هذا كله يشع نور على تطور الحياة الاكليريكية والرهائية في الشرق لان كبار رجالها كحموا وقرألي وفرحات وصايغ وزاخر وجروه وكسباريان ومظلوم نشأوا في تلك البنة المتحمسة للايمان . وفي ذلك الجو المتورع الطار ظهرت اخوية قلب يسوع للراهبة هندية المعروفة بشواذاتها . ومحور الحركة فيها يدور على نقطة الاعترافات . فمرجمها الى الانب المرشد ويكون من الاكليروس اللاتيني او الشرقي ولنقوده التأثير البليغ في سياسة النفوس .

واليك لائحة اعضاء اخوية القربان مع اسماء معلمي اعترافهم وما الى ذلك من الملاحظات في مصر بعض الاخرة :

« الاخ »	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
ابراهيم خياط	روم	البادري فلاوس	انتخب للكهنوت في تشرين ١٨٢٥
نسة سنكي	«	« نيفلاوس	« «
يوسف عيد	«	« «	« «
ميخائيل عجوري	«	« «	انتخب للكهنوت ١٨٢٧
يوسف نتنجي	«	« «	« « ١٨٢٧
الياس كيال	«	« «	سافر للجبل وبده صار كاهناً ايلول ١٨٢٧
شمسور	ارمن	« «	
ميخائيل بصال	سريان	« «	
بولس سنكي	روم	« «	سافر للجبل وبده صار كاهناً ايلول ١٨٢٧
فتح الله مقري	«	« ملاك	
يوسف طنبة	«	ابونا نيقولاوس	
عبدالله حمصاني	«	« «	
عبدالله قصبجي	سريان	انبادري	
حنا عزيزة	روم	« «	
ميخائيل رعد	«	قس يوسف عبدني سافر للجبل باول ايلول وبده صار كاهناً	
اكيجان قيس	ارمن		
يوسف سير	ارمن	قس كركور	
يوسف براهن	سريان	خوري دوقايل	
نسة الله يرغل	روم		

اللاحظة	علم الاعتراف	الطائفة	الاخ
	امونا مرقص	مريان	جرجي سمان
		روم	الياس مخزوم
	ريس الشيباني	روم	الاخ نخايل جبارة
مافر للجبل ١ ايلول بعده صار كاهناً	قس بولس ارونين	«	جبرائيل جوران
	البادري نيقلاوس	«	مترى سنكي
	«	مريان	انطون بصال
	قس نصرافه ايوب	روم	الياس قصاب
	البادري نيقلاوس	«	جرجي حداد
	قس جبرائيل ارسني	ارمن	الياس خياط
		روم	تدولا تركباني
		ارمن	حنا حجار
		«	الياس عسال
	ابونا نيقولاوس	مريان	الياس بصال
		ارمن	بيدروس حداد
انتخب للكهنوت	حنا كبوجي	روم	بهنرس حجة
		ارمن	جرجي بصجي
		مريان	الياس دقاني
	قس نصرافه ايوب	ارمن	يوسف طرقتي
	حوري نخايل انطاكي	روم	نسة الله قدبد
	اونا نيقولاوس	مريان	حنا شفال
	قس بولس ارونين	روم	جبرائيل كيراج
		«	نخايل سالم
	ابونا نيقولاوس	«	نخايل شر
	البادري «	لازين	نسة الله مارين
	خوري بولس كاسيا	روم	عبدالله سالم
	قس نصرافه ايوب	«	شكراقة التتجي
		ارمن	الياس كلزي
	قس نصرافه ايوب	«	يوسف مخلصي
	« يوسف عبيدي	روم	انطون شرح

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
نعمة الله حزاقة	ارمن	قس نصر الله ابوب	
انطون حجار	«	قس حنا كبرجي	
نصراثة مخزوم	روم	قس ابراهيم	
جرجي خوام	«	«	
الياس ظاهر	سريان		
فتح الله قديد	روم	قس شكراثة حورا	
فتح الله حمل	«	البادري نيقولاوس	
فرنسيس مارين	سريان	خوري روفائيل	سافر كاهناً في ١٨٣١ سافر للرهبنة
انطون حجة	روم		
الياس جيقون	لاتيني	البادري حنا الفرنز-بيكافي	
شكراثة عسكر	«	«	نتيح بالطاعون
نصراثة خوام	روم	قس شكراثة ابوب	
الياس طرجي	ارمن		
مخائيل الطونجي	«	قس يوسف عيديني	سافر في ٢١ آب وانقطع عن المجيء
حنا ابريham	«		
بطرس طرابلسي	روم	خوري مائيل انطاي	
مخائيل عزيزه	«	البادري نيقولاوس	
نعمة الله فرا	ارمن	قس نصراثة ابوب	
جبرائيل الطويجي	«	« يوسف عيديني	
اكروميان حداد	«	«	

[١٧٨٨] في هذه السنة كانت وفاة البطريرك باسيل الارمني واقم عوضه بطريركاً في حلب المطران كركور كلزي .
(المجلة البيزيكية ١٩٣١، ص ٢١)

وكان مرشد اخوية القربان الحوري ميخائيل جربوع

— وفيها نعمة الله بن الحوري عبدالله مشاطي الحلبي نسخ كتاباً يتضمن « ما هو البابا » مريباً عن كتاب وضعه بمناسبة زيارة البابا لمدينة قينا ١٧٨٣ .
(سبأ ١٩٢)

[١٧٨٩] اقتنى المطران جبرائيل كنيذر الماروني في حلب كتاب المواعظ لاحد الاباء الكوشين . عربه عن الايطالية اغسطينوس زنده .

أصحاء الكناه - المرين - الوظائف

[١٧٩١] في هذه السنة كتب ديفيزين القنصل البريطاني في قبرص وحلب عن

سكان هذه المدينة ققدرهم ٦٣٣.٠٠٠^(١) كما يلي :

الاشراف وآلهم	٦٠.٠٠٠
الانكشارية وآلهم	١٥.٠٠٠
اللاحفون بالاشراف وآلهم	٤٥.٠٠٠
الاتراك وآلهم	٤٨.٠٠٠
الاجانب	١٠.٠٠٠
المسيحيون	٢٠.٠٠٠
اليهود	٣٠.٠٠٠
والمسيحيون ^(٢) منهم :	
روم كاثوليك	٩٣٠٠
روم فويسوس	٢٠٠

(١) ان هذا العدد مستغرب ولم يذكره احد من الكتبة الشرقيين او الغربيين عن حلب وان ما جاء في المقال عن المرطنيين فهو دليل على ان ديفيزين لم يرسل كلامه بمجازفة لانه يدقق في تعريف الزحل ووظيفته وراتبه فلا بد من القول انه شمل في الاحصاء العدد الوافر من الغربيين الذين كانوا يترددون على المدينة ويسبهم السلاحف بالاشراف فضلاً عن الانكشارية والاتراك وهؤلاء يقيمون اما في المدينة او في المنطقة الحلية لخدمة انكشورية ولا عجب من كثرتهم لانهم جيش الدولة .

وان المدينة على سبيلها اشيق من ان تموي ضمن اسوارها الست سنة. والثلاثة وثلاثين الف سنة فيكون لا كثرهم « قناعات » خارجاً عنها يسكنونها مع عيالهم وبأثيون المدينة ضد الطلب . (راجع سوقاچه عدد ٩٠٨) .

(٢) انك لائحة خاطئة عن مهن المسيحيين آنذاك احذا عن سجل المعسودية المحفوظ في المكتبة المارونية في حلب نضيفها نكدة لتعليقات ديفيزين مدونة بالحرف الابجدي .

اصحاب الزراعة وما اليها :

بستاني ، نعال ، حرث ، حصرم ، بطيخة ، بناوي ، ايماصة ، حمص ، زعرورة ، زيتونة ، طباره (وهو شجر يشبه النين) عجوري ، كرز ، كوسا .

اصحاب الصناعة :

بنغاز ، بناء ، بنا كلزي (او كلسي) ، حجري ، حجار ، حداد ، حنار ، حماني ،

ارمن	٦٨٠٠
سريان	٣٠٠٠
موارنة	٢٨٠٠

واليهود منهم التجار بالجملة ولهم المحلات :

للبنادقة	٥	٧	للحليين
لليثوريين	٦	١	للدسقيين
للبناديين	٥		

ومنهم اصحاب المهن كالصياغ والجوهرجية والصرافين وكبابي الحرير وبينهم فئة فقيرة بانسة .

وضرب ديفتزين لائحة اصحاب الوظائف والحكام مع ما يتقاضونه من الرواتب يفيدنا الاطلاع عليها ليس كأثر تاريخي للتسليية فحسب ولكن لانها تكشف عن الفساد الذي اعتدى الدوائر الحكومية في ذلك العهد وآل امره اخيراً الى سقوط الامبراطورية العثمانية بسبب كثرة الموظفين وقلة كفايتهم للوظيفة وطمعهم بالمال وقبولهم الرشوة وتحويلهم الفتن ليصطادوا صيدهم في الماء العكر فيقول عنهم احد الكتبة المصارعين . ان العثماني لا يشبع من المال . قال ديفتزين :

١ : الباشا او نائب السلطان يتقاضى من مدينة حلب سنوياً ٤٢٥٠٠ طلاري او قرش تركي راتباً مقطوعاً . وله ١٢ بارة على كل راس غنم يمر بالباد او بالولاية سنوياً . وله الاموال المتبرة من السكان بالجزاء النقدي والضرائب والاعانات المفروضة . وله الضائم من الحرب .

حلواني ، حواط ، خاداني (خراط ؟) ، خباز ، خبازه ، خراق ، خضري ، خوأم ، خياط ، دلال ، راعي ، رباط ، زبال ، زبابيري ، سايق ، شراباتي ، شاشاتي ، شطاف ، سياد ، طباش ، طحان ، عكام عشية ، كنبابه ، كميكاني ، فتال ، فرا ، فرام ، قزيلية (او قزي ؟) قطاش ، قلا ، قهواني ، كلاسي ، كيال ، لباد ، لهاب ، مشاطي ، مراثي ، صور ، معاليبي (بيع الملاق) ، مفلعية ، مكاري ، منير ، نجار ، نخاس ، نشار ، نقاش .

اضف اليها الاعلام المأخوذة من اسم آلة :

شاقوف ، بكر ، جره ، زغية ، زمرور ، كراباج ، مكينة ، منفاخ ، ناقوز .

ويبيدك ان تقابل بين هذه اللائحة ولائحة سوقناح في مؤلفه عن حلب في مادة مين

(Métiers) وما اليها في فهارس كتابه (ص ٢٨٨)

ومع الباشا كان المتسلم او المحصل يتقاضى المال لحساب الباشا وله عشرة بالثة من المحصول .

٢: الكيخيا الثاني بالوظيفة بعد الباشا . له عشرة بالثة من المال الداخل للباشا .

كان الباشا يشترى وظيفته بالمال ثم يتريث عن نفقاته من مال الاهالي .

« يتناقل الخلييون اخباراً وملحاً في ذكر باشاوات ذلك العهد . بلغ احد من اهل البلد نأمروا عليه وسيكتبون الى الباب العالي ليحمله لما كان عليه من الطمع بالمال وظلم الناس بالفرائم . فدعا الباشا بص وجهائهم وادخلهم في غرفته الخاصة وفتح امامهم صندوقاً مملوئاً ذهباً الى نصفه وقال لهم : سوف لا ارحل من حلب الا بعد ان يمتلئ الصندوق من ذهبكم . ولكن اعدوا ان من يأتي بيدي من الباشاوات سوف يأتيكم بصندوق قايغ - فأمرن عليكم نبيته النصف من الكيل ! - فبهتوا من كلامه وخرجوا سالمين . » (عن السيد نديم توتال)

ومن امثال ذلك ان احد الخدم القائم بتنظيف مكتب السلطان في استنبول وجد في قفة انورق المطروح للكعب وريقة مكتوب عليها :

« انما الدنيا حيلة لمن احتال بها »

وكانت بخط الباشا وقد جرب عليها قاله بعد الفظ كما كانوا يفتنون ابام لم تكن اريش النحابة قد دخلت بالامتثال .

فالتفت الخادم الورقة واحتفظ بها واخذ يسر عند رجال الدولة بدهاء . الى ان قال من الصدر الاعظم ان يرسله باشا عن حلب .

ودقت الخيول ورفعت الساجق وخرجت حاك حاب لفاء الباشا القادم من استنبول . وسارت امامه الدراويش والانكشارية ودخل القلعة بالاجرة والمظنة ، المألوفة في تعيين الباشا الجديد . ونوادى سلفه عن الانظار واخذ الباشا الجديد بالامر والتأشير والحكم والتقدير . الى ان سأله عن الثرمان فصار يماطل ويقول غداً وغداً وبعد غد .

وبلغ امره السلطان فتعجب واستدعاه الى استنبول وسأله من ارسلك باشا حاكم حلب ؟ وان فرماتك ؟ فضرب الرجل السلام « التسلي » (١) ومحب من عبه ورقة حفيرة فقبلها ورفعا على راسه وقدمها وهي بخط الباشا ومكتوب عليها :

« انما الدنيا حيلة لمن احتال بها » .

فتعجب السلطان لهذا الدماء المرط وقال له : ارجع الى حلب ونزلت الحكم فيها . فانك است دون غيرك مقدرة على تدبير الامور بالتي احسنه (للنشر)

(١) السلام التاملي يرفع اليد على الرأس وحمضها الى الارض مع اغتسال الجهم ثم ردعا الى الصدر ثم الى الرأس

ويتقاضى المال من المتداعين في الدعاوي . ويرسله الباشا عند اللزوم في المهات .
وفي خدمة الباشا عدد يتراوح بين المئة او المئتين من الخدم . طبقاً لثروته .
ويسمون ايش آغاسي وقد يكون بينهم المالك لحراسة الباشا . ومنهم يختار
اربعة وعشرين ضابطاً وموظفاً وخمسة مستشارين .

٣ : الخازندار آغا . وهو الثالث بالوظيفة . له ثلاثة بالمئة من مدخول الباشا .
عليه ان يقوم بآرد الجنود وبغير ذلك من الحوائج . هو رئيس الايش آغاسي
ومدير السجن . ويتعهد بالمطبخية على نفقة الباشا .

٤ : الخزنه كاتبي او سكرتير الخازندار آغا . له اربعة بالمئة من مدخول
الخزينة . وهو مسيحي . وله حق التفتيش في محاسبة الخازندار آغا .

٥ : اوينكتر آغاسي . هو الخامس عشر من الاربعة والعشرين المذكورين
سابقاً . موكل على المجوهرات والمذهبات والفضيات وعلى الجيخانة . له ١,٥٠
بالمئة من مدخول الخازندار . وله برانيات من مبيع المجوهرات . ويأكل على
مائدة الخازندار .

٦ : ركتوان او ديهوان آغاسي . احد الستة عشر من الاربعة والعشرين
المذكورين . موكل على سُرج الخيل وعدتها الذهبية والفضية . يتقاضى نصيبه
من المال من هدايا الباشا تلقاء ما يقدم اليه من الخيل . يأكل من بقايا
سفرة الباشا .

٧ : السلحدار آغا . او حامل السيف هو رئيس الضباط الاربعة والعشرين
المذكورين . لا شغل يشغله الا ان يقوم بحمل السيف واقفاً على الجانب الايسر
للباشا او ماشياً مباشرة وراه . ليس له راتب معين لكنه يتقاضى المال على
تنفيذه او امر الباشا طبقاً لاهمية الظروف . وقد يحصل فيها من المئة الى الالف
طالاري . وربما استعاض عنه الباشا بغيره من العمال .

٨ : الايش جوخدار . او حارس ثياب الباشا هو الثالث من الضباط
٢٤ المذكورين . لا راتب له لكنه ينال ٢٠ او ٢٥ طالاري من الشخص
الذي يهدي اليه الباشا فروة او عباءة . يأكل من مائدة الباشا .

٩ : المرهدار او حامل الختم . هو الرابع من ٢٤ الضباط المذكورين
يتقاضى ٢٠٧٥ طالاري على كل معاملة . ويوقع الختم على البيوردي الصادر من الباشا .

- ١٠ : الدوندار . هو الخامس من الضباط ٢٤ . يتكفل الباشا بسكناه ومعاشه . لانه راتب الاثنا يتكرم به عليه من يخدمهم يحمل الرسائل الى اصحابها .
- ١١ : البيردار . يحمل علم الباشا الابيض . هو السادس من الضباط . لا راتب له لكن الباشا يتكفل باكله وسكناه .
- ١٢ : الباش جاويش او رئيس الايش اعالي . هو السابع من الضباط . تحت امره ثمانية خدام يسيرون امام الباشا لابسين ثياباً مرصعة جميلة .
- ١٣ : التهوجي باشي هو الثامن من الضباط . يتقاضى شهرياً مبلغاً معيناً من المال لتقدمة القهوة . ويتعهد الباشا ببعثته . وسكناه . له برانيات في دخول الباشا الجديد او في تثبيت التديم وفي عيد رمضان وعيد الاضحى .
- ١٤ : البشكير باشي او صاحب السفرة . هو التاسع من الضباط ٢٤ . يشرف على الاطعمة التي يقدمها الخدمة للباشا . يتعهد الباشا ببعثته وسكناه . وله برانيات من ضيوف الباشا .
- ١٥ : بنجوردنجي باشي او حامل المنقل . لشغل البخور هو العاشر من الضباط المذكورين . ومعاشه وراتبه كالسابق .
- ١٦ : قفطان اعالي . هو الذي يضع الوشاح على كتفي الباشا وهو الحادي عشر من الضباط المذكورين . ومعهود اليه بحفظ الثياب كالصوف والحريز والشرايات والبياض .
- ١٧ : السفره جي باشي . الثاني عشر من الضباط . يهتم بكل ما يلحق اوافي السفرة ويتعهد بالخبز ويوزعه على سائر موظفي السرايا . يتعهد الباشا ببعثته وسكناه . وله برانيات من الخبازين .
- ١٨ : الخزنة كاتبي او المحاسب على الداخل والخارج . وهو الثالث عشر من الموظفين وهو مسيحي ولا يظهر للناس ويحجبه عنهم احد الاترك الذي يتقاضى على ذلك حق الاعاشة والسكنى .
- ١٩ : الحراماجي باشي المشرف على الحمام . وهو الرابع عشر من الضباط له المعيشة والسكنى وغير ذلك من البرانيات .

- ٢٠ : معجون آغاسي . يقدم المشروبات والمرابيات . له الميشة والسكنى والبرانيات وهو السابع عشر من الضباط الـ ٢٤ (كذا ولم يذكر الـ ١٤ والـ ١٥)
- ٢١ : الكنجي باشي . الموكل على المكتبة . هو الثامن عشر من الضباط المذكورين . ومعاشه كالسابق .
- ٢٢ : التنجى باشي . هو التاسع عشر من الضباط . يهتم بكل ما له علاقة بالتبغ والدخان . له السكنى والميشة . وله برانيات من التجارة في الدخان ولم تكن قليلة لانهم يكثرون من استعمال الغليون والتبغ نساء ورجالاً من سائر طبقات الشعب . وكان التدخين قد دخل منذ عهد قريب بين الناس وصار على « المودة » بين السيدات فتراهن وبين ايديهن الغليون وطوله اذرع وهو من عود الياحمين او الورد المرصع بالفضة والاحجار الكريمة .
- ٢٣ : الشهرجي او حارس الثياب الياض للباشا هو العشرون من الضباط . تحت يده جماعة من السالين . يتكفل الباشا بعيشته وسكنائه . وله برانيات من الاقشة للياض .
- ٢٤ : بربرجي باشي او رئيس الحلاقين . هو الواحد والعشرون من الضباط المذكورين يتعهد الباشا بمعاشه وسكنائه . وله برانيات من الحلاقين طبقاتاً لمروفة معهم .
- ٢٥ : محرمه جي باشي . موكل على المناشف وهو الثاني والعشرون من الضباط . له الميشة والسكنى وما يلحقه من وراء الضرائب والقرايم .
- ٢٦ : الابريقدار آغا . حامل الابريق للباشا وهو الثالث والعشرون من الضباط . وله ما يؤمن قبله من المعاش .
- ٢٧ : الايش مختار باشي . مهود اليه بالعتاية العامة بدار الباشا . وهو الرابع والعشرون من الضباط وآخرهم . يسبق الباشا بثلاثة ايام الى حلب ليجوز السرايا للسكنى ويسبقه أيضاً في الرحلات ليهي له المقام ويتصب الخيم .
- ٢٨ : فضلاً عن الموظفين المذكورين هناك المؤذن والشعدان باشي الموكل على اضافة المصاييح . وامير اخود والكلارجي باشي للعناية بالفواكه والمشروبات . والموظفون المذكورون من ٢٤ الى ٢٨ تحت امر كل واحد منهم اربعة او خمسة ازلام وكلهم يتعيشون من البرانيات .

وينام الباشا تحت حراسة احد الموظفين الخمسة الاواين . وهؤلاء يقيم
رجلهم في غرفة بينها وبين غرفة منامة الباشا ثلاث غرف . ويقضي رجال الحرس
ليتهم سهراتين على الغناء والاكل والشرب .
وللكيخيا رجاله وخدامه وله قواس يثي امامه حاملاً السيف .

e

وكان للباشا هيئة من الموظفين غير الذين ذكرناهم واليك لائحتهم :
(ص ٢٧ وما بعدها)

١ : ديوان افندي او سكرتير الدولة . يقرأ اوامر الباب العالي امام
الباشا ويكتب اوامر ورسائل الباشا . (بوبودي) ...

٢ : قبجلار خط اوضه سي . يقف حارساً في الاوضه الثانية المؤدية الى غرفة
الباشا وله خيمة صغيرة تضرب بالقرب من خيمة الباشا في السير .

٣ : امير آخور وراتبه اربعون خرجاً^١ وتحت امره الساييس باشي والسنان
باشي وغير ذلك ورجلهم ... وهؤلاء راتبهم من البخشيش او من المعاملات
في وظيفتهم .

٤ : عربندر باشي الموكل على البغال وسروان باشي الموكل على الجمال .
٥ : السلام آغاسي . هو الذي ينادي بالسلام للباشا عند مروره بين الجمهور
ويقول : سلام ورحمة الله . وينحني الباشا ميمناً وشمالاً نحو الجمهور ويرقع يمينه
على صدره .

للسلام آغاسي راتب خمسة عشر خرجاً وما يحصله من البخشيش .
٦ : الحرم كيخياسي تحت امره الطواشيه او الحصيان السود والجزوايي .
وتياهم الثمينه تصير مادة للبيع والشراء تحت اشراف الحرم كيخياسي فيربح
من هذه المعاملة وله فضلاً عن ذلك خمسون خرجاً .

٧ : المكسيجي . له خمسة عشر خرجاً . والبرانيات .
٨ : قبجي لاربولوك باشي سي . المعاون . له يومياً ١٥ خرجاً .
٩ : سلاخور آغا . موكل على ركوب الخيل . له يومياً ١٥ خرجاً .
١٠ : وكيل الحرج وتحت امره مصرف كاتبي . الككلارجي . عشي باشي .

(١) المخرج اسم يطلق على ما يسه المخرج من الشبر او من المنطة ؟

١١ : سقلي آغاسي . يسير امام الباشا وحوله خمسة رجال يحمل كل واحد اغصان شجر الكرز . كل منهم له خمسة عشر خرجاً في اليوم الذي يشتغل فيه . ولهم برانيات .

وهؤلاء . ومن سبق لهم الجياد المطهمة وسرجها الحمر الجميلة دليل على وجاهة الزرسان .

١٢ : مصرف كاتبي .

١٣ : المظهر باشي (?) او رئيس جوقة الموسيقى تحت امره ٧٢ رجلاً . ثمانية منهم يعزفون على الآلات المتنوعة وهم ماهرون في صنعهم ثم تسعة يقرعون الطنبور والطلب . تسعة ينفخون بالزمار . تسعة يدقون بالنقارات . تسعة يعزفون على الآلات المرتدة . تسعة ينفخون بالبوق او النغير ، تسعة جاويشية لا يلحون ذقونهم . ويتعبون بانواع القبعات المثينة بريش النعام . ورتدون الثياب الفاخرة من المخمل المرصع بالذهب والفضة ويتعكزون العكازات المجملة برؤوس الفضة الملبسة بالمخمل الارجواني المرصعة بالمرسات الفضية . وباقي الجوقة تلاميذ يتعلمون . وليس للجوقة راتب الا خمسة اخرجة لكل رجل يومياً اضعف اليها ما يتلونه من البرانيات في الحفلات إذا دعوا للغزف في بيوت الناس وفي دور القناصل والآغاوات في الحفلات والاعياد .

وهناك جوقة نوبة نائية تغزف للنساء . في بيوت الاعيان .

وتغزف الموسيقى يوماً عند العصر وعند العشاء . وعند بدءها بالغزف يتنادي الجاويشية التسعة بحياة السلطان والباشا ويرفمون عكاكيزهم وينزلونها^(١) . وعند نهاية الغزف يشكر السلام آغاسي الموسيقيين باسم الباشا .

ويقسم الموسيقيون تسعة قسمة علامة على ان الباشا صاحب الموسيقى له لواء غلية ثلاثة اذئاب الحيل . وكل ذنب يناسبه ثلاثة من رجال الموسيقى .

في اليوم الذي يدخل فيه الباشا حلب للمرة الاولى يسير امامه تسعة جياد على كل جواد ترس فضي مذهب وسيف وصرلجان فضلاً عن عشرين جواداً يقادون باليد .

(١) في يومنا رئيس جوقة الموسيقى السكرية له شبه تلك العكازة برفعها ويفترسها في وقت الغزف .

اما الاغزاب الثلاثة فيحملها الى البلد الطواشي باشي وهو احد الاغارات .
وتطلق ثلاثة مدافع سلاماً . . .

ويأتي الباشا مع الياوار . ثم الكيخيا وسائر الموظفين ثم السنجق او علم
محمد وعليه آية قرآنية ويتلو السنجق جوق الموسيقيين ثم الاغارات ثم سائر القوم .
١٤ : ويأتي من بعدهم «الدليباش» او قازد الدالاتية وهم الجنود ركاب
الحيل وله نائب اسمه باش دالي . ومن بعده الباشلو آغاسي والزنجير باشاويش
والميدان استاذ والبلوك باشي او كيتان الذي يأمر فرقة من ٢٢ رجلاً . والفرقة
تسكّر تحت الحية . ومخصصات الحية يوماً ٢٤ خرجاً وشهرياً ١١١ طلاري ذهب .
١٥ : التفنكجي باشي . تحت امره بيرقدار واوضه باشي وقهوجي ومن
منتي الى ثلاثمة رجل . راتبه خمسون خرجاً مع القهوة . ولكن له نصيبه من
الجزء . النقدي الذي يضربه الباشا على المتداعين .

١٦ : الاق تفنكجي باشي . يقف على باب غرفة الباشا وييده قضيب
طويل ويساعد الباشا على امتطاء . جواده . وله يوماً ١٥ خرجاً .

١٧ : جولاً جقوداري او رئيس الحراس بالليل يسير على جانب الباشا
وييده النبود له ١٥ خرجاً وما يتقاضاه من المشبه بهم اذا ما رأهم بالليل على
الطريق من دون فانوس .

١٨ : تاتل آغاسي او صاحب البريد . له ثلاثون خرجاً فضلاً عما يتقاضاه
من الذين يهدون اليه بالرسائل او ينالونها منه .

١٩ : باش جوقدار تحت امره عدة رجال يرافقون الباشا اذا ما خرج من
البلد . له ثمانون خرجاً .

٢٠ : اشكنجي جوقدار او معاون الباش جوقدار . له عشرون خرجاً .

٢١ : المطرجي باشي . يحمل قربة الماء . يسقي الناس على الطريق . وينال
منهم ما يناله فضلاً عن راتبه ١٥ خرجاً . وفي سفر الباشا يحمل قربة الماء على
الحيل يسقي الجماعة على المحطات التي ليس فيها ماء .

٢٢ : تخشي باشي (?) . حامل اذئاب الحيل له ١٥ خرجاً .

٢٣ : اربه اميني الموكل على الشمير للخيول له كشة شمير على كل علوقة .

٢٤ : شروان بشي الموكل على الجمال والبغال . له ١٥ خرجاً .

ويظهر مما سبق ان رواتب الموظفين كانت تأتيهم غالباً من الهدايا والتعويضات والبلص ويكونون في العوز حين يدخاون الخدمة فيخرجون منها وجيوبهم ملائ من الدراهم .

•

اما الانكشارية وعددهم ٣٠٠٠ فهذه لائحة موظفيهم :

١ : السردار او قائدهم . لا علاقة له مع الباشا . ليس له بدلة عسكرية ولكن يثني وامامه اللواء الاحمر الاصفر الاخضر . يشتري وظيفته من الباب العالي بمشرة آلاف طالاري وقد تعطى الوظيفة لمن يشتريها باكثر من ذلك . وعليه نفقات الفرمان وقد تبلغ التي طالاري . وليس له معاش من الدولة لكنه يتقاضى اربعة طالاريات على كل مئة جمل يحمل يأتي من الاسكندرونه الى حلب ويتقاضى اربع بارات على كل جمل يحمل من البصرة وبعداد والموصل . واخيراً له نصف بارة على كل دبة محملة من اربما اتت . وله برانيات لا يستهان بها من الدعاوي التي تقع بين الانكشارية فيلص الطرفين ولا يفيدهما رفع الدعوى الى القاضي ضد السردار . لان ذلك يعود وبالاً عليها .

٢ : البيردار او حامل البيرق . يعينه كبار الانكشارية على امس ان يفيدهم . وله معاش ولكن عليه ان يقوم بنفقاته في السير والسفر . وانه مضي من الضرائب . ولكنه دوماً تحت خطر الاعدام لادنى داعي كما كان يجري ذلك عند الاتراك .

٣ : الاوضه باشي او الحاجب على باب السردار له الشر من المال الذي يقبضه السردار من البلص فضلاً عن البرانيات التي يقبضها من كل شخص يدخل غرفة السردار او يخرج منها : طالاري او اكثر .

٤ : الجوقادارية الاربعة او رؤساء الحرس . وعلى رأسهم القليق الضخم الاسود المدور الملفوف بقماش اخضر عرضه ست اصابع . يتعهد السردار بسكناهم وبماشهم اذا كانوا مزوجين . وله من غير ذلك برانيات .

٥ : خمة او ستة جاويشية . كانوا سابقاً شيوخاً بلحي بيضا . طويصة . اما الآن فهم شبان يقفون ماء . لامر السردار .

وراتب الانكشاري تقريباً ستة طالاريات في السنة . نفقات لبسهم عليهم حسناً كان او رديناً ويسرون من غير نظام بعضهم ركوبا على البغال او الحمار او الخيل وبعضهم على الاقدام . بعضهم مسلحون بالاسلحة الجيدة وبعضهم بالاسلحة الرديئة . ولكل واحد سيف وبنديقة . واذا ساروا الى الحرب تحاربوا كل من وجدوه على طريقهم وقد يتحمون بيوت المسيحيين ليصلوهم المال . والضباط منهم لهم خيم اما سائر الانكشارية فلا مأوى لهم . واذا ساروا للحرب فلا مؤونة لهم الا الرز ثلاثة ايام ويتنارون من الترى التي يمزون بسا وعند قدومهم يهرب السكان من وجههم .

لما وقعت الحرب مع روسيا دُعي الانكشارية الى القتال . فساروا ومعهم آلهم ونساؤهم وما ابتعدوا ثلاثين ميلاً عن حلب الا ونشب الحُصام بينهم فانهزم بعضهم الى طرابلس ودمشق وغيرها وبعضهم مضوا الى استنبول مع الضباط وطلبوا هناك رواتبهم وعادوا بغير نظام الى حلب . وقد طلبوا مرات الى استنبول واكن تذرغوا بالحيل لكي لا يسافروا وياتوا في حلب .

وكان عدد غير قليل من المسيحيين ومن اليهود يدخلون في دائرة القناصل الاجانب بصفة تراجمة ولكل ترجمان شخصان يدخلان في حمايته ويسمى كل منها فرماني توجب البراءة السلطانية

فكان لقنصل فرنسة ثلاثة تراجمة .

ولقنصل انكلترة احد عشر ترجماناً مسيحيين وواحد يهودي .

ولقنصل بنديقة ثمانية تراجمة .

ولقنصل هولندة احد عشر ترجماناً مسيحيين وواحد يهودي .

ولوزير نابولي سبعة تراجمة .

ولوزير اسبانية ترجمانان .

ولقنصل النمسا ثمانية تراجمة .

ولقنصل بروسيا خمسة تراجمة .

ولقنصل السويد تسعة تراجمة .

والترجمة والفرمانية يلبسون القلبيق ويشتمون ببعض الامتيازات ويعفون من

واظت كل الكيفيات و...ها جميع التبرجات
لا فيه عرس ولا عزيمات فكل شي من هذا ما عاد
وارتقت كل الاسمار جوع وضيق مثله ما صار
كثيرين مانرا يا ستار لا عدموا اكل الزاد

— ٢٧ آذار يوحنا زخور رفع اسمه من اخوية الموارنة لتقصيده عن الحضور
ولانه سافر ولم يشاور الاب المرشد .

— وفيها لوسية بنت خجادور اوقفت مسفات كنيسة البربرة بجبل كروان
لفقرا، الدير ولفقرا، الارمن مجلب .

وجرجس ولد الياس اوقف مسفات لفقرا، كنيسة الموارنة في حلب
وكذلك فرج الله ولد الياس .
(غزي ٥٦٤،٢)

[١٧٩٥] عبد الرحمن آغا بيلان تعين والياً على حلب لتأديب الاشراف .
فاستعان عليهم بالانكشارية . وقتل منهم ٨٠٠ بيوم واحد وسجن ٨٠٠ والباقون
طردوا من المدينة وقبض على ١٥٠٠ منهم فطرحوا من مشارف القلعة على
اشراك حديد فقتلوا .
(سوفاجه ١٩٩)

[١٧٩٦] في هذه السنة كان ميخائيل جروه وانطون خياط وحننا فرج الله
فتال ويوسف سالم وكركر صباغ اعضاء. في اخوية القربان للروم الكاثوليك .
(عن الوثائق المارونية)

— وفيها القس انطون صاجاتي الف « الجواب على رسالة الاب بطرس
اللازري » (٢٧ آب) فيما يخص تصرف المرسلين في توزيع الاسرار على الشرقيين.
(مخطوط في المكتبة الشرقية)

[١٧٩٧] فتك الاشراف في الانكشارية قتلاً في محراب الجامع الاموي
وحاصروهم في جامع الاطروش وقتلهم .
(غزي ٣١٢،٣ ؛ سوفاجه ١٩٩)
وفي هذه السنة نصر الله حمهي رأس اخوية القربان للروم .
(الوثائق المارونية)

— وفيها جبرائيل الياس كنيذر اوقف مسفات لفقرا، كنيسة الموارنة .
(غزي ٥٦٨،٢)

[١٧٩٨] حنة عجمي الدابدة المعروفة بهندية توفيت في دير سيدة الحقلية في

لبنان. ولدت في حلب ١٧٢٠. امتازت بجاذبية عجيبة باقوالها وصلواتها الملتببة بنار التصوف المسيحي والشغف بقلب يسوع وزعمت انها تتمتع بمزاهب روحية فائقة فاغتر الكثيرون لاقوالها .

جاء عنها في الاصول التاريخية للشيخ نسيب الحازن والاب يولس اسعد .
(١١ ص ٨)

« ان المرأة العجيبة التي حملت هذه التسمية (هندية) قد آمنت وآمن الناس معها باشتراكها الحسي بجوهر الآلهية علي مبدأ اليوجية (البوذية ؟) الهندوسية ونطقت بحكمة كنفوشيوس ومجدت النار كالفرس والعناصر الاربعة كاليونانيين وذابت بالحنجة بمثلة بالقديسين المسيحيين » ولصاحبي « الاصول » الصحف الطوال والتعابير المغالية في شأن هندية وما دار حولها مع « معارك » و« ثورات » كأنها الحروب النابوليونية... وقد اكل الدهر عليها وشرب ولست ادري ما الافادة التاريخية من نشر اخبار معروفة بمجهرها ولا يزيدا ابرازها من اطوارها البالية الا الملل والثرثرة القبيحة .

[١٧٩٩] سافر سبعة آلاف من الانكشارية من حلب الى مصر لمحاربة الافرنسيين فيها .

وكان بونابرت قد استولى على المرش ١٧ شباط واخذ ياقا في ٧ آذار واخذ محاصر عكا في ١٨ لكنه انحب عنها لان الطاعون فتك في مجيشه .

[١٨٠٠] انطوان ولد جرجس قنديل اوقف مققات الكنيسة بزمار في جبل كسروان ولفقراء ارمن حلب .
(غزي ٥٧٠٤٢)

وفي هذه السنة الف رزق الله حسون كتاب «حصر اللثام في دين الاسلام» .
(شيخو ٦٩٧ فهرس المخطوطات)

عزيمانه اغوية الجبل بلاد دنس للموارنة

[١٨٠١] جاء في السجل مرشد الاخوة المطران جبرائيل كنيذر والاب يوسف شراباتي المتقدم الياس جرمانوس صادر في ٥ تشرين ١ الثاس جرجي الياس كنيذر توفي بمرض حمى بلفسية فحملته الاخوة بالنوبة من بيته الى الكنيسة وابد ان يجزوه هناك مع الكهنة حملوه الى القبر وامامه الشروع وبصجته جميع الاخوة بالترتيب والترتيل مع الكهنة . وفي الجمعة الاولى بعد نياحه جزوه

حضرة الاب المرشد وصرح غيرته في ارتداد التائبين وارشاد الشبان والثناء
التعاليم والاخويات المقدسة .

(وبعد الاحتفال بالجائزة الذي الفناه في أيامنا كان شيئاً جديداً ؛ راجع تحفة الارب فيما
يمنع منه اهل الصليب في ذيل المغال وساعاً اخبار ١٧٦٦)

— وفيها القس جبرائيل مراه نسخ « كتاب المجامع » تعريب المطران
جرمانوس آدم . (سباط ٢٠٩)

[١٨٠٢] ١٥ حزيران وفاة المطران جبرائيل كيندر الماروني في حلب ولد
في ١٥ ت ١٧٣٦ وسمي فرج الله . سم كاهناً ١٥ ك ١٧٦٣ واستقاً ٣٠
ايلول ١٧٨٧ . مانع في ان يعترف ابناء ابرشته عند المرسلين اللاتين ثم
رجع عن رأيه . (سباط ٦٦٩، ٦٦٩، ١٨٨٤)

وظل الكرسي الاسقفي الماروني فارغاً مدة سنتين .

— وفي هذه السنة كان الاب يوسف شراباتي مرشد اخوية غزيان الموارنة
للجبل بلا دنس والمتقدم فيها الشماس شكرالله ايوب .

وفيه ميخائيل الياس الانطاكي نسخ بخط جميل كتاب لاهوت تورني الذي
عربه الاب انطون صباغ الحلبي الملكي وبولس عبد المسيح الانطاكي نسخ بخطه
الجميل كتاب «الصبح المبين اضلال لوثاريوس وكلمين» تأليف لسيوس (Lessius)
(١٦٢٣) وبيكانوس (Beccanus) (١٦٢٤) تعريب فروماج (Fromage)
(١٧٤٠) . (سباط ٩٢)

وفيه الكولونيل ليك (Leake) والكولونيل سكاير (Squire) الانكليزيان
نالاً من التوزير الاذن في زيارة قلعة حلب وهي ممنوعة عادةً عن الاجانب .
فوصفاها وصفاً شره الانكليزي ولبول وعنه الالماني ريتز (ص ١٧٤٨) .

[١٨٠٣] توفي الحوري بطرس بن يوسف الدويبي وعمره نحو ٧٠ سنة
بمرض الحمى ودفن امام هيكل مار الياس تحت القراية التحنانية مقابل شمال
العدرا . وكان متقدم الاخوية جرمانوس صادر ومن اعضائها شكرالله جرجي توتل .

— وفيها بربارة بنت بطرس فانوس اوقفت لدير الارمن الكاثوليك في
جبل كسروان ولقرا . الطائفة وكذلك تريزيا بنت جرجس لدير بزمار ولقرا .
(غزي ٥٧٠٢)

الطائفة .

على ايام المطران جرمانوس حوّا
(١٨٠٤-١٨٢٧)

[١٨٠٤] سم جرمانوس حوّا اسقفاً على موارنة حلب . ولد ١٧٥٢ تعلم العربية والايطالية والتركية . سم كاهناً سنة ١٧٩١ . حال جلوسه على كرسي الابريشية قبض على زمام الامر وصورته التي نشرها عن اصلها الزيتي المحفوظ في دار المطران في حلب عليها ملامح البساطة النسكية والهمة وشي . من الدهاء . نسجوا حول شخصيته اسطورة انه مدة اقامته في لبنان شرب ماء الجبل فصار « قبضاي » واذا سمع من احد ابناء رعيته انه شرد عن الخظيرة وتاه في باتين « باب الله » فكان يتلمّ متنكراً بزي البدو ويخرج في طلبه ويعيده الى سبيل الرشاد قسراً او يسراً . وللأسطورة اساس حقيقي وهو ان المطران جرمانوس ايام الزلزلة التي ستطر الاهالي الى التزوج من بيوتهم الى البراري كان يلحّتهم ويسمع اعترافهم ويؤدّهم بالاسرار .

وغالى المطران بتشديده على الرعية ورفعه الشكوى الى رومة على المرسلين اللاتين كما جاء في « الاصول التاريخية » (ص ٦١٧) ولم يحسن سياسة الشعب فالجئ الى تأليف كتاب جمع فيه دعاويه دفاعاً عن نفسه .

[١٨٠٥] بطرس جرمانوس صادر الماروني نقل من الايطالية الى العربية كتاب تساعية قلب يسوع لاحد الآباء اليسوعيين (غراف ٤٨٢٤٣) وفيها سم كاهناً شكراً الله ايوب متقدم الاخوية وانطون يوسف شينا ونصراثة انطون ايوب .

- وفيها عن طلب ميخائيل كبابه في حلب نبخ سليمان صافي القاطن في بيروت « مجموع قوانين للكنيسة » للمعلم يوحنا كباسوس المترجم بقلم جرمانوس آدم مطران حلب الملكي . (الكنيسة الشرقية مخطوط ٥١٩)

[١٨٠٦] سم ميخائيل مظلوم الحلبي كاهناً وصار كاتم اسرار مجمع قرقله . (غراف ٢٥٨٤٣)

[١٨٠٧] اشرنا الى اعمال المطران جرمانوس حوّا في التشديد على الرعية

واليك بحرفه المنشور الذي اذاعه في حلب في تلك السنة وهو على «كثرة القلبة»
لا يخلو من الفوائد اللغوية عن اسما. الاليسة في ذلك العهد :

«حرمانوس حوا برحمة الله ونعمة الكرسي الر-ولي مطران حلب .

انه من حيث ان اتفامات الله الظاهرة في هذه الايام على هذه المدينة تدل بأن غضبه
مترابيد من قبل خطايا المسيحيين وكواسمهم فالترمتنا من قبل وظيفتنا الرعايية ان ترض
هذه الوصايا على ابنا. وعيننا ونأمر بمفظها بكلمة الله العزيز سلطاطا :

اولاً : البنات لا يقصن شعورهن غرر وزوالف بالكلية حتى ولا الاطفال منهن . لكي
بذلك نشير الابنة من المتروجة ثم ان المزوحات تكون نوالتهن ضيفات ولا تكن اطول
من وجوههن بالكلية . والصفابر لا تكن اكثر من ستة سواء كانت ابنة ام امرأة والتي
قر امها ذهب فحين تخرج للزقاق تخفيهم داخل ثيابها ولا يمتن عيديات. بالكلية .

ثانياً : شرابات الادناوطيات بطالات ولا يلقن بروسهم ثلثات ترمسا بالكلية . ولا
يدهعن الى الحمام والكثيسة بالذهب واللولو وشكوك الزهر مطلقاً .

ثالثاً : النساء والبنات لا يلبسن قناير قطعاً بل فساطين ولا تكن شفافات بلا بهطانة ولا
يلبسن مقلبات مشروطات بل تكن الكمام صغار مزدذوات . والحرج ضيق خبير قصير ولا
برق ولا حسي ابداً سيما على الذيال ولا يبيتوا ذيال القروات من تحت الغطا .

رابعاً : لا يلقن النساء والبنات اعناقهن بالمجوريات والشايات المفردة ولا يمتن
بردايات شفافات ولا يطرذوا صدور النمامن وكامهن ولا يبيرن ويستعبرن مصاغ ولولو
من بعضهن بعض كلياً .

خامساً : الحطبة لا تشمق اكثر من ستة ولا تكن العلامة غير مدورنين متديل وذهب
والجوريات بطالات ولا يمشوا الرجال مع الكامن في الحطبة ابداً .

والنفد الاعلا الف والاوسط خمسية والادنى مايتين وخمسين وانهاز الاعلا ستة بدلات
والاوسط اربعة والادنى بدلتين والفقرا يتزوجوا حسب حالهم . والعروس لا تطانغ في
جهازها راة صد ولا فرشه ولا لكنتات كبار ولا تطانغ العروس خلعات غير للرئيس
فقط . ولا يأخذوا العروس الا نسا فقط وبالنهاز من غير احتفال . ولا ععاد يصير من
الآن وصاعداً تحرية الرئيس خارج بيت الرئيس .

سادساً : لا يصير مراكل وشارب وعزام بالحمام ولا احد يرسل زهور بالكلية لا الى
العروس ولا بمجة فرحه ام مباركته حتى ولا من ام العروس ولا النسا يأخذن مهن صيائنا
الى الحمام اكثر من سن السبع سنين . ولا تفرح منهن روايح الطيب والمطورات في الشوارع
والنسا لا ترافق جنازة الميت حتى ولا الى الكثيسة ولا يخرجن بمجة المناحة الى القبور ولا

يزلفوا خارجاً عن البيوت ابداً ولا يصبر من احد كنفات وعرايم في بيت الميت والنسا لا يفرجن للبرادي في ايام المواسم والمفرجات .

ساباً: النساء لا يبدن احد لا رجال ولا نسا لا في عيد الكبير ولا بغية الاعياد وكذلك الرجال لا نعيد النساء في اي عيد كان بالكلية .

واخيراً نحث على اكلموسنا ان لا يشعروا اعترافات من يخالف هذه الروايات ان كان من طابقتنا ام من غير طابفة . والمخالفين من طابقتنا ان اعترفوا عند غير كهنة فليعلموا ان اعترافهم فثاق وفاسد لانا الآن نشرهم بأخص ممنوعين عن قبول الاسرار المقدسة . وبركة الثالث الاقدس تحمل على الطامنين فليحذروا من انتقام الله تعالى الربيع .

راجع فيما بعد في سنة ١٨٢٥ ما طلبه في هذا المعنى كهنة الروم

وفيها ١٤ ك ١: كانت وفاة الحوري يوسف شرايبي بمرض تزولة صبة (كذا) تحمل باكرام بالكروسي ودفن امام هيكل القديس اذنا الشعية (لنوران)

في «الاصول التاريخية» (ص ٣٦١-٣٧٠) نشرت اربع كتابات للحوري نعمة الشرايبي خدام الطائفة المارونية في حلب رفعها الى مجمع انتشار الايمان بروما وفي هذه الكتابات «تحمامل على هندية والزائر البطريركي ورسالته والبطريك» ... في ٢٤ ت ١ سنة ١٧٥٠

ولعل نعمة هو ذاته الحوري يوسف لان اسم شرايبي يأتي في لائحة كهنة حلب الاقدمين (راجع منش المشرق: ١٧: ٦٥٠) مرة واحدة لا غير وهو تحت اسم يوسف وربما كان يوقع اسمه نعمة الله ايضاً . فان كان هو يوسف بالذات فيكون قد قضى بالكهنوت ما ينيف على ٥٧ سنة ولما كتبه في شواذات هندية قيمة خاصة لكونه عاش في حلب وكان شاهد عيان للاضطراب الذي احدثته في تأسيس اخوة العابدات او جمعية راهبات قلب يسوع .

وفيها نصرالله انتون نجار من ابنا. الاخوة المارونية ترهب في دير لوزة في حزيران ١٨٠٥ وسوف يسام كاهناً في عيد الصعود ١٨١٣ ويسمى برترودوس وفيها انتون يوسف باسيل من طائفة الروم نسخ كتاب تفسير الاناجيل الاربعة لكرنيليوس الحجري الذي نقله من اللاتينية الى العربية القس يوسف ابن جرجس الباني الماروني الحلبي .

[١٨٠٨] لوريس اسكندر دي كورانبز (Coranceze) قنصل فرنسية في حلب (١٨٠٢-١٨٠٨) تجول آسية الصغرى ووصف الشمال السوري وقال في حلب انها من اجمل مدن السلطنة العثمانية . يحكمها باشا بثلاث شرايات . ازقتها

ضيقة لكن بيوتها عامرة بالحجر الصلب والحجر يؤخذ من المقاطع تحالي المدينة
ومن المقر والكهوف في حي الجديدة .
وقال عن الفلاحين انهم لا يملكون الارض ولكن يفلحونها مرابعين
لاصحابها المزارعين الاعيان .

— وفيما ٢٣ ك ١ قدم عن طريق بغداد الى حلب جان باتيست روسو
(Rousseau) قنصل فرنسا العام . جا . ليقتد والدته بعد موت ابيه كتر فيه
روسو التاجر بالمجوهرات في حلب وكان من السعاة في خدمة يونابرت ليمهد له
السييل الى مهاجمة انكلترة في مستعمراتها بالهند والى في رحلته كتاباً وصف
فيه البلاد بين العجم وبين حلب وادى تعليقات عن محطات السفر وعن العرب
سكان تلك المناطيق من وهابية وعزى وعن الجياد العربية التي يشتريها القناصل
لذولهم . لا وصل الى السفيرة في ظواهر حلب بشرق وجد فيها الخدام الذين
ارسلتهم امه للقاءه عند محطة الكسرك فبات ايلته معهم هناك وفي اليوم التالي
دخل حلب وقد استغرق شهرين رحلته اليها من بغداد .

[١٨٠٩] جا . في جبل اخوية الموارنة (ص ٥) الشكر لله الذي حفظنا
بين تلاميذ امواج العالم المقاتل بواغرا على الثبوت في اورشليم روي السلام . . .
وشاء ان يهتظ بيننا سائلة العبادة الرجحية التي نشأت من الجماعة اليسوعية .
بعد وفاة الخوري يوسف شراباتي غاد وتولى المطران جرومانوس حوا بذاته
ارشاد الاخوية لكن حدثت بلايل بسبب انتخايب الموظفين فاغتاظ راعينا
وتركنا . فحينئذ تحرك احدنا في ان نرسل نعتة من قدسه بصك محتوم منا
جيماً فرداً فرداً .

بطرس قرالى حنا يوسف اروتين يوسف انطون حكيم يوسف انطون ايوب فتح الله
يوسف دياب فتح الله يوسف كوبا انطون جبرائيل عديني جرحمي يوسف دمعي الياس يوسف
قرالى انطون يوسف اندريا جرحمي استفان مطر نعمة الله انطون ايوب فتح الله انطون دياب
حنا يوسف ايوب نعمة الله يوسف دياب الياس طيب الياس جرحمي كلداني حنا الياس
يونان انطون يوسف ايوب جبرائيل دياب انطون عصفور غنايل غزال غنايل نوح
نعمة الله مطر انطون زنده فتح الله عبود الخياط انطون الحصري . (للتقال ص٤)

(١) هذه اللائحة وغيرها مثلها ثمرناها لا فيها من الافادة عن الامر المسيحية الخلية
واكثرها لم يزل مروفا الى يوستا وم احياء برزقون